

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

التي كان يمارسها الاستكبار العالمي في مواجهة الإسلام والمسلمين من قبل، لكنّها تمثّل حالةً متطوّرةً ومتقدّمةً من التحدّي والمواجهة في عصرنا. الدوران المتعاكسان للتحدّي للتحدّي دوران متقابلان متعاكسان في حياة الأُمم والأفراد. فقد يؤدّي التحدّي في حياة الإنسان إلى اليقظة والمقاومة والمناعة.. وهي حالة قائمة في التاريخ؛ لأنّ التحدّي يتضمن الإشارة دائماً، والإشارة تفجّر كوامن القوة واليقظة والمقاومة في حياة الأُمم. والتحدّي يلجئ الإنسان إلى الله تعالى، ولا يلجأ الإنسان إلى الله في حالة أقوى منه وأفضل من حالة الابتلاء.. وإنّما يبتليهم الله تعالى لعلهم يضّرّعون. (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبُذَيَّاتِ وَالضَّرَآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَمَّرُونَ) [8]. وهذا هو الدور الإيجابي للتحدّي.